مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الإفتراء على الأبرياء من الكبائر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشّأن، بما معناه، من عمل سوءًا وأذنب ذنبًا ثم إفترى به على شخص بريئ فقد ارتكب كبيرة من الكبائر. ويتضاعف هذا الذنب لأنه أذنب وإفترى على غيره. اتهم غيره. سبب له المتاعب وأضرّه.

.

هذا ما يفعله معظم الناس اليوم. أي إيذاء الناس. يرتكب الناس جريمة أو معصية لإيذاء غيرهم أو ضرر غيرهم. إما أن يُسجن هذا الشخص بسببهم أو يصيبه مكروه آخر. هذا شرّ وإثم عظيم. ويندرج هذا الذنب أيضًا تحت بند انتهاك حقوق الآخرين.

.

إذا ارتكبت ذنبًا، يغفر الله ﷻ لك. أما إذا حمّلت غيرك ذنباً وأذيته، ستُعاقب في النار في الآخرة. مهما كان هدفك، لا تظن أنك ستُفلت من العقاب إذا إفتريت على شخص بريئ وجعلت حياته بائسة. ستُحاسب على ذلك حتمًا، وستندم ندمًا شديدًا. ولكن هذا الندم لن يُجدي نفعًا. فكما قلنا، حق الله ﷻ هين. الله ﷻ هو الغفور الرحيم. ولكن الله عز وجل لا يتدخّل في حقوق عباده. على العبد أن يسامح على ما فعله بنفسه. بالطبع، يمكن للبشر أن يُسامحوا حتى في الأمور الصغيرة. لكن إذا أفسد شخص ما حياة شخص آخر أو دمرها، لا أعتقد أنه قد يُسامحه.

.

لذلك، هناك الكثير من الناس الذين يفعلون ذلك في هذا الزمان. على من يفعلون ذلك أن يفكّروا "كيف سنخرج من هذا لاحقًا؟" وخاصةً أولئك المؤمنين أو المسلمين. الآن يقول إنه مسلم، ويفعل شيئًا لغرض معين. إن المبدأ الذي يقول إن كل شيء مباح للوصول إلى الهدف هو مبدأ شيوعي. يؤذي كل شيء وكل شخص، يقتل، يكسر، يفعل كل أنواع القذارة والشر ليصل إلى هدفه. هذه حقيقة معروفة. وللأسف، بعض من يدّعون الإسلام قد تبنوا هذا أيضًا، ويقلّدونه.

.

الله ﷻ يرزقهم العقل والفهم. الله ﷻ يهديهم. الله ﷻ يصلحهم حتى يرجعوا عن أخطائهم وينقذوا أنفسهم. الله ﷻ يحفظنا. يقول الأتراك "الله ﷻ يحفظنا من افتراءات العباد". الله ﷻ يحفظنا من الافتراء والشر. الله ﷻ يحفظنا أيضًا من ارتكاب هذا الشر لأي شخص، إن شاء الله. ومن الله التوفيق، الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، دلائل الخيرات، آيات، سور، يس، تسبيحات، تهليلات، صلوات. قرأها إخواننا جميعًا. نهديها الآن هنا أولًا إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وأهل بيته ﷺ وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء. وإلى أرواح مشايخنا. وإلى أرواح أمواتنا جميعاً. ليأتي الخير ويزول الشر. نرجو لمن تلا أن يبلغ مقصده من خير. للسعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

15 آب 2025/ 21 صَفَر 1447

صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول